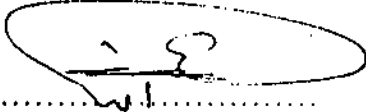




## قرار لجنة المناقشة

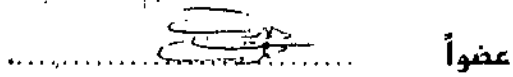
نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 5 / 8 / 2001م وأجيزت.

### التوقيع



..... مشرفاً

..... عضواً



### لجنة المناقشة

١- الدكتور مصطفى إبراهيم المشني

٢- الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس

٣- الدكتور أحمد شكوي

٤- الدكتور شحادة العمري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

أهدي رسالتي هذه إلى والديّ

العزيزين، وإلى كل من طلب العلم

بأمانة وإخلاص.

# شكر وامتنان

أتوجه بالشكر وخالص الامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور "مصطفى إبراهيم المشني" -  
حفظه الله تعالى - على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه لي من وقت ونصح  
وتوجيه كان له الأثر الكبير في هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان  
حسناته.

وأقدم بجزيل الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول تقييم هذا  
البحث ومناقشته.

ولا يفوتني أن أقدم امتناني لأساتذة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية الذين لم يخلوا علي  
بالعون والنصح، ولجميع من أسهم في إنجاز هذا البحث ببارك الله فيهم وأجزل لهم العطاء.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج-و	المحتويات
ز-ح	ملخص الرسالة
ط-م	المقدمة
٢١-١	الفصل الأول: ترجمة حياة الغزالي
٥-١	المبحث الأول: نسب الإمام الغزالي ولقبه ومولده ونشأته العلمية
١	المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه
٤-٢	المطلب الثاني: مولده ونشأته وعوامل نبوغه العلمي
٩-٥	المبحث الثاني: بيئته وعصره
٦-٥	المطلب الأول: البيئة السياسية في عصر الإمام الغزالي
٧-٦	المطلب الثاني: البيئة الدينية
٨-٧	المطلب الثالث: البيئة العلمية والثقافية
٩-٨	المطلب الرابع: البيئة الاجتماعية
١٠	المبحث الثالث: آثاره ومكانته العلمية
١٨-١٠	المطلب الأول: مؤلفاته
٢٠-١٩	المطلب الثاني: تلاميذه
٢١-٢٠	المطلب الثالث: مكانته العلمية
٢١	المطلب الرابع: عقيدته وأخلاقه ووفاته

٢٢-	الفصل الثاني: التفسير وأنواعه في مؤلفات الإمام الغزالي
٢٥-٢٢	تمهيد
٥٧-٢٥	المبحث الأول: مصادر التفسير عند الغزالي
٣٤-٢٦	المطلب الأول: مصادره في التفسير وعلوم القرآن
٣٧-٣٤	المطلب الثاني: مصادره في الحديث الشريف
٤٥-٣٧	المطلب الثالث: مصادره في اللغة
٥٢-٤٦	المطلب الرابع: مصادره في العقيدة والتصوف
٥٧-٥٣	المطلب الخامس: مصادره في الفقه وأصوله
٧٨-٥٨	المبحث الثاني: التفسير بالمأثور عند الإمام الغزالي
٦١-٥٩	المطلب الأول: حديثه حول التفسير بالمأثور نظرياً
٧٨-٦٢	المطلب الثاني: بيان بعض الأمثلة التطبيقية للتفسير بالمأثور عند الإمام الغزالي
١٠٦-٧٩	المبحث الثالث: التفسير بالرأي عند الإمام الغزالي
٨٧-٨٠	المطلب الأول: التفسير بالرأي عند الإمام الغزالي من الناحية النظرية
١٠٦-٨٧	المطلب الثاني: مسلك الإمام الغزالي في التفسير بالرأي الجائز
١٣٧-١٠٧	المبحث الرابع: التفسير اللغوي عند الإمام الغزالي
١١٦-١٠٨	المطلب الأول: بيان معاني اللفاظ القرآنية
١٢٠-١١٦	المطلب الثاني: الاشتقاق والصرف
١٢٧-١٢٠	المطلب الثالث: الاستشهاد بالشعر
١٣٧-١٢٧	المطلب الرابع: البلاغة العربية
١٥٤-١٣٨	المبحث الخامس: التفسير العلمي عند الغزالي
١٤٤-١٤٠	المطلب الأول: الناحية النظرية

١٥٤-١٤٥	المطلب الثاني: الجانب العملي في التفسير العلمي عند الإمام الغزالي.
١٧١-١٥٥	المبحث الخامس: التفسير الصوفي عند الإمام الغزالي
٢١٩-١٧٢	الفصل الثالث: موضوعات تفسيرية عند الإمام الغزالي.
١٩٣-١٧٢	المبحث الأول: تفسير آيات العقيدة عند الإمام الغزالي
٢١٩-١٩٤	المبحث الثاني: تفسير آيات الأحكام عند الإمام الغزالي
٢٠٢-١٩٤	المطلب الأول: أصول الأحكام عند الإمام الغزالي
٢٠٨-٢٠٢	المطلب الثاني: الموضوعات الأصولية التي عرض لها الإمام الغزالي
٢١٩-٢٠٨	المطلب الثالث: منهج الإمام الغزالي في استنباط الأحكام الشرعية من الآيات.
٢٧٠-٢٢٠	الفصل الرابع: علوم القرآن في مؤلفات الغزالي.
٢٢٢-٢٢٠	تمهيد: نشأة علوم القرآن حتى القرن السادس الهجري.
٢٢٥-٢٢٣	المبحث الأول: القرآن: تعريفه، كتابته، آداب تلاوته.
٢٢٤-٢٢٣	المطلب الأول تعريف القرآن
٢٢٥-٢٢٤	المطلب الثاني: كتابة القرآن ونقطه
٢٣٧-٢٢٥	المطلب الثالث: آداب تلاوة القرآن الكريم
٢٤٣-٢٣٨	المبحث الثاني: فضائل القرآن.
٢٤٩-٢٤٤ ٢٤٤	المبحث الثالث: إعجاز القرآن.
٢٥٥-٢٥٠	المبحث الرابع: موهم التعارض والاختلاف.
٢٦٠-٢٥٦	المبحث الخامس: النسخ.
٢٧٠-٢٦١	المبحث السادس: المحكم والمتشابه.
٣٠١-٢٧٠	الفصل الخامس: القيمة العلمية لأراء الغزالي في التفسير وعلوم القرآن.
٢٨٤-٢٧١	المبحث الأول: أثر الإمام الغزالي في من جاء بعده من المفسرين.
٢٨٧-٢٨٥	المبحث الثاني: أهمية آراء الإمام الغزالي في التفسير وعلوم القرآن



٢٨٨-٣٠١	المبحث الثالث: الاستدراكات على الإمام الغزالي في التفسير وعلوم القرآن.
٣٠٢-٣٠٦	الخاتمة
٣٠٧-٣٣٠	فهرس الآيات الكريمة
٣٣١-٣٣٣	فهرس الأحاديث الشريفة
٣٣٤-٣٥٤	فهرس المصادر والمراجع
	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.

# ملخص

## التفسير وعلوم القرآن في مؤلفات الإمام أبي حامد الغزالي (دراسة وتحليل)

إعداد الطالب: زكريا علي محمود الخضر

إشراف الدكتور: مصطفى إبراهيم المشني

قدمت هذه الدراسة أحد أعلام التراث الإسلامي الزاهر، الذين كان لهم دور بارز في خدمة القرآن وعلومه؛ ألا وهو حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي - رحمه الله تعالى -.

وقد عالجت جهود الإمام الغزالي في التفسير وعلوم القرآن في مختلف كتبه المطبوعة والمندولة، وفق أصول بحثية ومنهجية مُعتمَدة في مجال البحث العلمي.

وتناولت مفردات عديدة، فجاءت في خمسة فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: خصّص لدراسة وتحليل سيرة الإمام الغزالي في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة الإمام الغزالي الشخصية.

المبحث الثاني عصره وبيئته وأثرها فيه.

المبحث الثالث: درس ثقافة الإمام الغزالي العلمية.

الفصل الثاني: تناول التفسير وأنواعه في مؤلفات الإمام الغزالي، وجاء مقسماً إلى ستة مباحث:

المبحث الأول: تناول مصادره في التفسير.

المبحث الثاني: عرض منهجه في التفسير بالمأثور.

المبحث الثالث: بيّن منهجه في التفسير بالرأي.

المبحث الرابع: بيّن منهجه في التفسير اللغوي.

المبحث الخامس: بين منهجه في التفسير العلمي.

المبحث السادس: بين منهجه في التفسير الصوفي.

الفصل الثالث: عرض لموضوعات التفسير عند الإمام الغزالي: وجاء في مبحثين:

المبحث الأول: بيّن أثره في تفسير آيات العقيدة.

المبحث الثاني: تناول أثره في تفسير آيات الأحكام (الفقه وأصوله).

الفصل الرابع: خصّص لدراسة علوم القرآن عند الإمام الغزالي.

وجاء في تمهيد وستة مباحث، تحدث التمهيد عن نشأة علوم القرآن حتى القرن السادس الهجري.

أما المبحث الأول: فقد تناول الحديث عن القرآن وآداب تلاوته.

المبحث الثاني: بين فضائل القرآن عند الغزالي.

المبحث الثالث: بين أثره في إعجاز القرآن.

المبحث الرابع: بين موهم التعارض والاختلاف عند الغزالي.

المبحث الخامس: كان حول النسخ عند الغزالي.

المبحث السادس: تناول المحكم والمتشابه.

وأما الفصل الخامس: فقد كان حول القيمة العلمية لأراء الغزالي في تفسير وعلوم القرآن، إذ

جاء في ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: أثر الغزالي في المفسرين والعلماء.

المبحث الثاني: فقد تناول أهمية آراء الإمام الغزالي في التفسير وعلوم القرآن.

وأما المبحث الثالث: فقد تناول الاستدراكات على الإمام الغزالي في التفسير وعلوم القرآن، وقد

تضمنت الدراسة خاتمة فيها أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث .

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

بعد حجة الإسلام - الغزالي - رحمه الله تعالى - واحداً من علماء الإسلام الأفاضل، ومن أهم ما قدم التاريخ الإسلامي للأجيال، وموسوعة علمية وفكرية، ومحطة من المحطات العلمية في المجالات العلمية كافة، وقد نقل إلينا عنه تراث ضخم، وإرث لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه، وإن المكتبة الإسلامية اليوم لتزهو وتفخر باحتضانها هذه المؤلفات الرائعة والأسفار الثمينة، بما تحمله من علم نافع وآراء نيرة، ينهل منها القاصي والداني، وحسبك أن علماء الغرب جعلوا كتبه ومؤلفاته من مصادر المعرفة المهمة، لما حازت عليه هذه المؤلفات من شهرة ولما انطوت عليه من أهمية.

والحق أن دراسة آراء الغزالي ليست دراسة سهلة ميسرة، ذلك لأن كل مؤلف من مؤلفاته له تربيته الخاص وهدفه الذي رمى إليه واضعه، وإن الباحث ليجتاج إلى معايشة هذه المؤلفات ودراستها كتاباً كتاباً دراسة متأنية؛ ليتصور الأفكار التي أراد طرحها وإيصالها إلى القارئ، هذا فضلاً على ما يتسم به من عمق ودقة لا سيما وأنها جاءت حصيلة تجارب ومناظرات علمية وجدل فلسفي وبعد نفسي، قائم على قاعدة واسعة من العلوم والمعارف المختلفة.

وإذا عرف الغزالي من خلال الرسائل والأبحاث الجامعية والكتب التي قام بتأليفها المفكرون والباحثون حوله، أقول إذا عرف من خلال ذلك عالماً فيلسوفاً، وأصولياً فقهاً متكلماً ومتصوفاً أهلاً عرف الإمام مفسراً، عالماً بالقرآن؟ هل بحثت آراؤه في فهم الآيات القرآنية؟ أتم الكشف عن عنانيته بالدراسات القرآنية بجوانبها المتعددة؟ هل له جهود في التفسير تذكر؟ ثم ما حجم هذه الجهود وما هو الجديد الذي جاء به وقدمه في هذا المجال؟ ثم ما هي ألوان التفسير التي عرض لها؟ وهل تستحق هذه الجهود الدراسة والبحث والكشف والتقريب ثم التحليل والمناقشة؟ وهل ترك مؤلفات في هذا الصدد وأثر في غيره من العلماء تأثيراً بالغاً؟ هذه التساؤلات وغيرها من الأفكار دفعتني للعناية بمؤلفات الإمام الغزالي والبحث فيها، وترتيب منهج خاص لدراسة آراء الغزالي والأقوال التي جاء بسببها في تفسير النصوص القرآنية في ثنايا عرضه للموضوعات التي احتوتها مؤلفاته، محاولاً إبراز الشخصية العلمية المفسرة، التي اتخذت النص القرآني أساساً ومنبعاً للعلوم.

## الدراسات السابقة

لم يكن إلى عهد قريب - على حد اطلاعي - وتتبعي لفهارس الرسائل الجامعية في جامعات الدول العربية والأردنية، التي عيّنت بالدراسات القرآنية ما يخدم هذا الموضوع، إلى أن ظهرت رسالة في جامعة ال البيت تحمل عنوان "منهج الغزالي في التفسير في إحياء علوم الدين" الباحث : "عدنان محمد يوسف يعقوب"، وقد اطلعت على هذه الرسالة ، وهي من عنوانها حصرت موضوع الدراسة في كتاب الإحياء فقط، وجعلت منه مجال الدراسة والبحث، و حاول الطالب أن يضع منهجاً عاماً للتفسير عند الإمام الغزالي من خلال كتاب الإحياء، وإن تعرض في بعض الأحيان إلى الإشارة إلى بعض كتب الغزالي الأخرى.

وهناك موضوعات في التفسير أغفلها الباحث، كالتفسير العلمي، وموضوعات التفسير عند الإمام الغزالي كتفسير آيات العقيدة، و تفسير آيات الأحكام، يضاف إلى هذا أنه لم يتطرق للحديث عند علوم القرآن عند الغزالي، وفي بيان أثر الغزالي في المفسرين اقتصر الباحث على أربعة من مشاهير المفسرين الذين نقلوا عن الغزالي دون بيان لطريقة النقل، والموضوعات التي تم نقلها على وجه التفصيل والتحديد، وإن كان -- مشكوراً - أشار إلى تأثر بعض المفسرين بالإمام إشارة سريعة.

وهي رسالة مفيدة ظهر فيها جهد الباحث وجده، وقد أدت بالغرض الذي هدف إليه الباحث، أرجو أن يبارك الله له فيها ويجعلها في ميزان أعماله. وقد أفدت منها في بعض المباحث في رسالتي.

هذا وقد ظفرت -- لدى البحث والمتابعة - ببحثين جميلين في التفسير عند الإمام الغزالي: أحدهما للدكتور زياد الدغامين بعنوان: "نظرية الغزالي في التعامل مع النص القرآني"، نشرته مجلة المسلم المعاصر، وهو بحث مختصر كانت من خلاله نظرات عامة وإماعات سريعة إلى طريقة حجة الإسلام الغزالي في التفسير، وهو بحث غلب عليه طابع العموم، بيد أنه فتح لي بعض الآفاق في دراسة الموضوع.

ثانيهما: بحث للدكتور محمد بن تاويت طنجي، بعنوان "قواعد التفسير للقرآن مقتبسه من كلام الغزالي"، نشرته مجلة وعد الحق المغربية، وهو بحث مختصر فيه إضاءات طيبة حول قواعد التفسير عند الغزالي.

هذا ولم أعتز على رسالة حملت هذا العنوان "التفسير وعلوم القرآن في مؤلفات الإمام أبي حامد الغزالي (دراسة وتحليل)"، ولعل أحداً لم يسبقني إلى الكتابة في هذا الجانب العام والشمولي، ولعلي أكون بذلك حققت شيئاً يستحق الذكر في الدراسات القرآنية المتخصصة.

## منهج البحث:

وقد اتبعت في سير هذا البحث منهجاً يقوم على ما يلي:

أولاً: جمع المادة العلمية المطلوبة من كتب الغزالي المطبوعة والتي صحت نسبتها إليه.

ثانياً: تبويب هذه المعلومات تحت عنوانات التفسير وعلوم القرآن المختلفة.

ثالثاً: تحليل آراء الغزالي واستخلاص مقاصده من كلامه.

رابعاً: دراسة الموضوعات بعمق وتخصص، للاطلاع بدقة على مدى فهم الغزالي لأصول التفسير وقضاياها ومسائل علوم القرآن وفروعه.

خامساً: وضع خلاصة لكل موضوع عرضت له لدى الدراسة والبحث.

سادساً: الالتزام بمقتضيات البحث العلمي ومنهجيته، وقد اقتضت بلبحة البحث العلمي

تقسيم هذه الرسالة إلى ما يأتي: (خط الرسالة لم يفرد في فهرسه خاصاً)

المقدمة

الفصل الأول: ترجمة حياة الإمام الغزالي.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه ومولده ونشأته العلمية.

المبحث الثاني: البيئة السياسية والدينية والعلمية والاجتماعية في عصره

المبحث الثالث: مكانته العلمية وآثاره.

الفصل الثاني: التفسير وأنواعه في مؤلفات الإمام الغزالي وألوانه:

المبحث الأول: مصادر التفسير عند الإمام الغزالي.

المبحث الثاني: التفسير بالمأثور عند الإمام الغزالي.

المبحث الثالث: التفسير بالرأي عند الإمام الغزالي.

المبحث الرابع: التفسير اللغوي عند الإمام الغزالي.

المبحث الخامس: التفسير العلمي عند الإمام الغزالي.

المبحث السادس: التفسير الصوفي عند الإمام الغزالي.

الفصل الثالث: موضوعات التفسير عند الإمام الغزالي.

المبحث الأول: تفسير آيات العقيدة عند الإمام الغزالي.

المبحث الثاني: تفسير آيات الأحكام عند الإمام الغزالي.

الفصل الرابع: علوم القرآن في مؤلفات الإمام الغزالي.

المبحث الأول: القرآن: تعريفه، كتابته، آداب تلاوته.

المبحث الثاني: فضائل القرآن.

المبحث الثالث: إعجاز القرآن.

المبحث الرابع: موهم الاختلاف والتعارض.

المبحث الخامس: النسخ

المبحث السادس: المحكم والمتشابه.

الفصل الخامس: القيمة العلمية لأراء الإمام الغزالي في التفسير وعلوم القرآن:

المبحث الأول: أثره فيمن جاء بعده من المفسرين والعلماء.

research showed his method in interpretation by opinion. The fourth research showed his method in lexical interpretation. The fifth research has shown his method in scientific interpretation. The sixth research has demonstrated his method in mystical (Sufi) interpretation. And the seventh research demonstrated his method in objective interpretation.

The third chapter is a demonstration of interoperation's topics at Imam Al-Ghazali; and this chapter is studied in three researches:

The first research showed its effect in interpretation of verses of creed. The second research studied its effect in interpretation of verses of judgments (sources). The third research demonstrated to his method in interpretation of verses of morals.

The fourth chapter is dedicated for study of Qur'an sciences at Imam Al-Ghazali. And it was come in preface and five researches, the preface talked about the birth of Qura'n sciences until the sixth Hejira Century.

The first research has studied the talking about Qur'an and recitation's etiquette. The second research has cleared the surpluses of Qur'an. The third research has shown its effect in miracle of Qur'an. The fourth research showed the illusory of conflict and difference at Al-Ghazali. And the fifth one was around the repeal at Al-Ghazali.

The fifth chapter was around the scientific value of Al-Ghazali's opinions in interpretation and Qur'an sciences, and this was dealt with three researches:

The first one was about the effect of Al-Ghazali on the interpreters and scientists. The second was studies the importance of Al-Ghazali's opinions in interpretation and Qura'n sciences. And the third research was studied the attainments on Imam Al-Ghazli in interpretation and Qur'an sciences.

At last the study included a conclusion which has the highlighted results which the researcher has reached to.



## الرسائل الجامعية:

- الباحث عدنان محمد يوسف يعقوب، منهج الإمام الغزالي في التفسير في إحياء علوم الدين، رسالة ماجستير في التفسير، نوقشت في جامعة آل البيت، ١٩٩٨م.

## الدوريات:

- مجلة المسلم المعاصر: العدد ٨٠، السنة العشرون، المحرم - صفر - ربيع الأول ١٤١٧هـ - مايو - يونيه - ١٩٩٦م.
- البينة؛ مجلة الرسالة الخالدة؛ العدد الخامس، ربيع الثاني ١٣٨٢هـ - سبتمبر - ١٩٦٢م، المغرب.
- وعد الحق، مجلة شهرية تعني بالدراسات الإسلامية وشؤون الثقافة والفكر، السنة التاسعة والثلاثون، العدد ٣٣٣، ذو القعدة - مارس ١٩٩٨م، المغرب، والعدد ٣٤٣.
- دراسات، المجلد السادس عشر، العدد العاشر، ١٩٨٩، الجامعة الأردنية.
- مؤته للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثالث، ١٩٩٥م.
- جامعة قطر، بحوث ومقالات بأقلام نخبة من أعضاء هيئة التدريس، الإمام الغزالي الذكرى المئوية التاسعة لوفاته، ١٩٨٦م.

## ABSTRACT

### Interpretation and Qura'n Sciences at Books of Imam Abi Hamed Al-Ghazali (*Study and Analysis*)

Prepared by:  
Zakaryia Ali Mahmoud Al-Khader

Supervised by:  
Dr. Mustafa Ibrahim Al-Mashni

In this study the researcher have introduced one of Islamic bright heritage eminent man, who has remarkable role in service of Qur'an and its sciences, this man is Imam Abu Hamed Al-Ghazali.

The study was dealt with the efforts of Imam Al-Ghazali in interpretation and Qur'an Sciences in his various printed and current books, according to reliable research and methodology rules in scientific research field.

The research studied many simple terms were made in five chapters as follows:

The first chapter was devoted to study and analysis biography of Imama Al-Ghazali in three researches:

The first research studies the personal life of Imam Al-Ghazali, and the second research dealt with his era and environment and its effect on him, and the third research studies the scientific culture of Imam AL-Ghazali.

The second chapter studied the method of Imam Al-Ghazali in interpretation, and dividing to seven researches as follows:

The first research studies his sources in interpretation. The second research demonstrated his method in interpretation by transmitted. The third